www.facebook.com /medicalrevolution/photos/a.274314629270172/438122842889349/

الأسد يحرق أطباء البلد (2)

مصعب برد

الهوية الشخصية:
ولد في تفتناز من مدينة إدلب 1 – 1 – 1992، لكنه امضى طفولته وشبابه في حلب المدينة حتى بلغ 20 عاماً واستشهد على أرضها، له 3 أخوة

طبيب وصيدلاني ومهندس وأختين في المدرسة.

مصعب التلميذ:
تميز مصعب خلال دراسته الإعدادية والثانوية بكونه طالباً مجداً وفي الثانوية العامة حصل على المجموع الكامل ناقصاً 5 علامات وقرر مع صديق الطفولة "باسل أصلان" التسجيل في نفس الجامعة.

مصعب مشروع الطبيب:
لم يكن مصعب بمستواه مختلفاً عن صديقه باسل فقد كان التنافس الشريف بينهما محتدماً دائماً ويبدو أن الغلبة في النهاية كانت للشهيد "مصعب برد" الذي خرج من السنة الاولى بمعدل 79 ومثله في السنة الثانية، وبشكل طبيعي انخفض ليصبح في أواخر الستينات مع 6 مقررات راسبة كمحصلة لنشاط الفصلين الدراسيين، ومن هنا نلمس مدى الترابط الروحي والمصيري بين الشهيدين، وتماماً كما خطط الشهيد "باسل أصلان" كان مصعب ينوي التحضير بشكل متواضع لدخول الدورة التكميلية ومتابعة الامتحانات.
من أشهر أقواله: "أنا طلقت الدراسة".

مصعب خلقاً وديناً:
كان الشهيد "مصعب برد" من أقرب الأصدقاء للشهيد "باسل أصلان" وليس غريباً أنهما استشهدا معاً، كان "مصعب" هو من تعاهد مع "باسل" بعدم استعمال أي كلمة نابية أو توجيه أي شتيمة لأي إنسان، ولعل الوسط الديني المحافظ الذي عاش فيه "مصعب" كان أرضاً خصبة لتنشئة شاب مؤمن محب للخير والحق.

مصعب والثورة السورية:
لمصعب مع النظام السوري ذكريات أليمة، فالأمن السوري سبق واعتقل أحد إخوته ما ولد لديه حقداً على نظام الأسد وأعوانه، وما أن انطلقت بوادر الثورة السورية حتى كان أول المشاركين والبداية ضمن المظاهرات التي كانت تخرج من حلب، عمل مصعب في كافة المجالات إغاثياً وطبياً، واشترى طابعة لإعداد المناشير، كما شارك بالتصوير.
اعتقل "مصعب برد" مرة واحدة خلال تشييع الشيخ السلقيني، وبقي معتقلاً لمدة شهر كامل، وعند خروجه توقف عن المشاركة في المظاهرات والتفت للعمل الميداني، وخلال مجزرة تفتناز قتلت قوات الأسد أحد أقرباءه ما زاد إصراره على المتابعة.

طبياً وإسعافياً كان مصعب في غاية النشاط يعمل ليلاً ونهاراً وحتى بعد عودته إلى المنزل كان مستعداً للخروج مجدداً برفقة حقيبته الإسعافية.
في الكلية كان مصعب دائماً برفقة باسل في حملات الحراك السلمي بأنواعه كالبخ والمنشورات والمظاهرات.
ما يميز مصعب أيضاً إهماله لنفسه على حساب الثورة فكما باسل تماماً كان يمتنع عن تناول الطعام طيلة النهار ويساعد المصابين بكل الطرق الممكنة حتى لو اضطر لاصطحاب الطبيب شخصياً.
كان يطلب العون عند الحاجة ولا يتردد بالسؤال ويتلهف دائماً لتعلم المزيد.
اشتهر "مصعب برد" بين الناس باسمه المستعار "إسلام" كان هذا الاسم أشهر من نار على علم في صفوف المتظاهرين لأن صاحبه كان معطاءً لأبعد الحدود ولا يرد مضطراً خائباً، وكما باسل كان مصعب يختار اكثر الأماكن خطورة ليعمل فيها متجولاً بسيارته حول المناطق الساخنة.

مصعب ورحلة النهاية:
واعتقل مصعب في الساعات الأولى من صباح يوم الأحد 17 – 6 – 2012 برفقة صديقيه "باسل أصلان" و "حازم بطيخ" ليعود إلى أهله بعد أسبوع وتحديداً يوم الاحد 24 – 6 – 2012 جثة محترقة، إلا أن المفجع في الموضوع أنه ما من أحد تمكن من التعرف على رماد جثته التي غابت جميع معالمها، ولا حتى أقرب أصدقائه.

واستمر خبر استشهاده محط شك مع أن جميع الدلائل تشير إلى كونه هو ولم يتم تأكيد الخبر إلا بعد أن حضر أحد إخوته وتعرف على قطعة صغيرة من حذائه كانت ما تزال بحالة جيدة ومعها أعلن استشهاده.
http://www.youtube.com/watch?v=dvGB4Y8reSg&feature=youtu.be
مصعب كان محترقاً بشكل أشد وشعر جسده محترق تماماً وآثار التعذيب على جسده أقل وضوحاً بسبب اللون الأسود القاتم الذي كان يطغى على الجثمان إلا أن الطبيب الشرعي أكد أيضاً وجود إصابة بطلق ناري في الجسم كانت في الغالب مسببة للوفاة.

ورحل "مصعب برد" أيضاً وهو مؤمن بالشهادة كدرب وحيد للنصر.